

# دور المعايير المحاسبية الدولية في الرفع من كفاءة السوق المالي الجزائري

The impact of international accounting standards in raising the efficiency of the Algerian financial market

عبد الغني دادن

مخبر بحث التمويل مالية الأسواق ومالية المؤسسة  
جامعة قاصدي مرباح ورقلة - الجزائر  
[dadene@gmail.com](mailto:dadene@gmail.com)

تاريخ النشر: 2024/01/22

رشيد قريرة \*

مخبر بحث التمويل مالية الأسواق ومالية المؤسسة  
جامعة قاصدي مرباح ورقلة - الجزائر  
[grira.rachid@univ-ouargla.dz](mailto:grira.rachid@univ-ouargla.dz)

تاريخ القبول: 2023/09/17

تاريخ الإستلام: 2023/08/15

## ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق المعايير المحاسبية الدولية التي لها علاقة بالسوق المالي الجزائري سوى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كما تهدف إلى التعرف على كفاءة أو عدم كفاءة السوق المالي الجزائري، بينما الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التعرف على العلاقة بين المعايير المحاسبية الدولية وكفاءة السوق المالي الجزائري، وافترضنا وجود علاقة طردية بين المعايير المحاسبية الدولية وكفاءة للسوق المالي الجزائري، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، معتمدين على مجموعة من الأدوات الإحصائية كالتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط والشبكة العصبية، وتم التوصل إلى أن مستوى تطبيق المعايير المحاسبية الدولية عالي، كما توصلنا إلى أن السوق المالي الجزائري كفء، وفي المقابل توصلنا إلى وجود علاقة طردية بين المعايير المحاسبية الدولية وكفاءة السوق المالي الجزائري.

الكلمات المفتاحية: معايير محاسبية دولية؛ سوق مالي؛ كفاءة سوق مالي.

تصنيفات JEL: M41؛ D53؛ G14

## Abstract:

This study aims to identify the reality of the application of international accounting standards that are related to the Algerian financial market only directly or indirectly, and also aims to identify the efficiency or inefficiency of the Algerian financial market, while the main objective of this study is to identify the relationship between accounting standards international and the efficiency of the Algerian financial market, We assumed the existence of a direct relationship between international accounting standards and the efficiency of the Algerian financial market, and the questionnaire was used as a tool for data collection, relying on a set of statistical tools such as the arithmetic mean, standard deviation, correlation coefficient and the neural network, and it was concluded that the level of application of international accounting standards is high, and we also concluded that The Algerian financial market is efficient, and on the other hand, we found a positive relationship between international accounting standards and the efficiency of the Algerian financial market.

**Keywords:** international accounting standards; financial market; financial market efficiency.

**Codes JEL Classification:** M41; D53; G14.

\* المؤلف المراسل.

## 1. مقدمة:

تعتبر السيولة في الآونة الأخيرة من بين الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الشركات من أجل النهوض وتحقيق عوائد مالية معتبرة، بل وأصبح هذا المطلب تعتمد عليه الدول لأنه ركيزة أساسية للنهوض بالاقتصاد وفق خطط واستراتيجيات مدروسة، ولعل المكان المناسب الذي نعتبره المكان الأمثل لجلب الأموال ألا وهو السوق المالي الجزائري، والذي يعد بديل مناسباً لجلب السيولة، ولكن كيف لهذا السوق أن يكون الملجأ الصحيح لجلب السيولة سواء للشركة أو للدولة ككل؟، بل كيف نجعل من السوق مكاناً مقصوداً لدى المستثمرين؟، وعليه رأينا بأن المستثمرين الذين سيقصدون السوق من أجل الاستثمار سيبحثون على جملة من الاعتبارات ولعل أغلبها سينحصر فيما جلبته المعايير المحاسبية الدولية (IAS)، والمتمثل في ثلاث معايير محاسبية دولية لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالسوق المالي الجزائري، ومن هذا المنطلق يمكننا طرح الإشكالية.

### 1.1. الإشكالية الرئيسية:

أثر المعايير المحاسبية الدولية على كفاءة السوق المالي الجزائري؟.

### 2.1. التساؤلات الفرعية:

- ما هو مستوى تطبيق عرض البيانات المالية الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي الأول؟؛
- ما هو مستوى تطبيق الأدوات المالية الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي رقم 32 والمتعلق بالعرض؟؛
- ما هو مستوى تطبيق ربحية السهم الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي رقم 33؟؛
- هل السوق المالي الجزائري كفء؟؛
- هل يوجد علاقة جوهرية بين المعايير المحاسبية الدولية وكفاءة السوق المالي الجزائري؟

### 3.1. الفرضية العامة: تؤثر المعايير المحاسبية الدولية في كفاءة السوق المالي الجزائري.

### 4.1. الفرضيات الفرعية: تتمثل في:

- مستوى تطبيق عرض البيانات المالية الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي الأول عالي
- مستوى تطبيق الأدوات المالية الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي رقم 32 والمتعلق بالعرض منخفض.
- مستوى تطبيق ربحية السهم الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي رقم 33 منخفض.
- السوق المالي الجزائري غير كفء.
- توجد علاقة جوهرية بين المعايير المحاسبية الدولية وكفاءة السوق المالي الجزائري.

### 5.1. أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في متغيرها التابع الذي يعد من أهم المواضيع التي ينبغي التركيز عليها، وهذا من أجل توفير ملاذ آمن تلجأ له الحكومة في حالة العسر المالي، ألا وهو السوق المالي الجزائري الذي يحتاج إلى التفاته من طرف الدولة والعمل على تنشيطه بالطرق العلمية، وكذا الأخذ بتجارب الدول المتطورة في هذا المجال، ومن أجل هذا حاولت البحث على متغيرات لها علاقة بالسوق المالي وأرى أنها تزيد من كفاءة السوق المالي الجزائري، ومن ثم العمل على توضيح كيف لهذه المتغيرات أن تزيد من كفاءة السوق المالي، وهكذا نكون قد تحصلنا على نموذج يمكننا من التنبؤ بكفاءة السوق المالي وفق تنبؤات قريبة من الواقع، وكما نريد تشجيع الباحثين في هذا المجال لإيجاد سبل أخرى للرفع من كفاءة السوق المالي الجزائري.

## 6.1. الإطار المنهجي للدراسة

ينبغي أن يكون لكل دراسة علمية إطار منهجي معين يمكننا من الوصول بطريقة سلسة وسهلة، ومن أجل إنجاح هذه الدراسة المتمثلة في دور المعايير المحاسبية الدولية في الرفع والزيادة من كفاءة الأسواق المالية، لذا قمت بإنشاء استبيان والذي أسعى من خلاله للكشف على هذا الدور ولأننا ندرك ونعلم أن هذه الأداة تعد من أشهر الأدوات استخداما لجمع المعلومات والبيانات، ولهذا السبب أرى بأنها مناسبة لهذه الدراسة.

## 7.1. المنهج المستخدم

من خلال هذه الدراسة أسعى إلى التعرف إلى دور المعايير المحاسبية الدولية في الرفع والزيادة من كفاءة الأسواق المالية، والتي ستكون كأول تجربة تكشف على نوع هذه العلاقة، وحتى يتم تتبع هذه الظاهرة بطريقة علمية صحيحة، لابد من اختيار المنهج العلمي الصحيح، لذا أرى بأن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف ويحلل الظاهرة بطريقة منظمة ودقيقة، وعلى هذا الأساس وجدنا بأن هذا المنهج هو الأنسب لمثل هذه الدراسة. وكما تم استخدام المنهج التاريخي والذي من خلاله تعرفنا على متغيرات الدراسة في الجانب نظري، إذ أصبح إدراكنا كافيا لمتغيرات الدراسة.

## 8.1. حدود الدراسة

سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق إلى حدود الدراسة نرى بأن هناك حدود زمنية وحدود مكانية وحدود بشرية وهي كما يلي:

- الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة على الشركات المدرجة في البورصة في بداية شهر أكتوبر 2022 وهي مستمرة إلى غاية نهاية جانفي 2023.
- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة على الشركات المدرجة في البورصة الموجودين في كل من الجزائر العاصمة وبلدية الشراكة وولاية معسكر.
- الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على عينة من المحاسبين والماليين ومدراء المحاسبة والمالية للشركات المدرجة في البورصة الجزائرية، ومن خلالهم نسعى إلى الحصول على إجاباتهم حول موضوع الدراسة.

## 2. المعايير المحاسبية الدولية الخاصة بالسوق المالي

## 1.2. عرض البيانات المالية (المعيار المحاسبي الدولي الأول 01)

❖ هدف المعيار المحاسبي الدولي الأولك يهدف هذا المعيار إلى عرض البيانات المالية للأغراض العامة في شكل كشوف محاسبية أو قوائم مالية ختامية حتى تكون قابلة للمقارنة مع الدورات المحاسبية السابقة أو مع المؤسسات الأخرى المنافسة والمماثلة في النشاط، (شنوف، 2008، صفحة 134) "كما يحدد لنا هذا المعيار التوجيهات العامة لعرض الكشوفات المالية، وكذا الحد الأدنى من متطلبات محتواها" (شطاط، 2009، صفحة 17).

❖ مجال التطبيق: "يطبق هذا المعيار في عرض القوائم والبيانات المالية على كافة المؤسسات بما في ذلك البنوك وشركات التأمين . ويتولى مجلس الإدارة أو الهيئة المديرة أو مدراء المالية الإشراف على إعداد وتقديم القوائم والبيانات المالية" (شنوف، 2008، صفحة 134).

"لا ينطبق هذا المعيار على الكشوفات المالية المرحلية المختصرة، بل على الكشوفات المالية التابعة لكيان فردي، أو كشوفات مالية موحدة لمجموعة كيانات، أو الكشوفات المالية للشركة الأم" (شطاط، 2009، صفحة 17).

- ❖ **الكشوفات المالية:** هي عرض مالي لهيكل الكيان ومجموع العمليات التي يقوم بها، والهدف منها هو تقديم معلومات مالية حول الكيان، أداءه، تدفقاته النقدية بغرض اتخاذ قرارات اقتصادية من قبل مستعملي أو قراء هذه الكشوفات.
- تقدم الكشوفات المالية طبقا للمعيار المحاسبي الدولي 01 المعلومات التالية: موجودات (الأصول) الكيان، مطالب الكيان (لخصوم)، معلومات حول رؤوس الأموال الخاصة، إيرادات ومصاريف الكيان بما في ذلك الربح أو الخسارة، تدفقات الخزينة (مدى السيولة)، الملحق والذي يتضمن معلومات إضافية أخرى حول الكيان.
- ❖ **طبقا للمعيار المحاسبي الدولي الأول:** يعتبر مجلس الإدارة أو الهيئة الحاكمة في الكيان هي المسؤولة عن إعداد وتقديم الكشوفات المالية.

- تشمل الكشوفات المالية العناصر الآتية: - الميزانية- حساب النتائج- جدول تغيرات رؤوس الأموال؛
- جدول سيولة الخزينة- ملحق" (شطاط، 2009، صفحة 18)؛
- "ينص المعيار على أن الغرض العام من القوائم المالية هو توفير معلومات عن المركز المالي للمنشأة وأدائها وتدفقاتها النقدية وأن تستخدم هذه المعلومات بواسطة قطاع عريض من المستخدمين النهائيين في اتخاذ قرارات اقتصادية". (حماد، 2004، صفحة 109)

### 2.2. الأدوات المالية (المعيار المحاسبي الدولي رقم 32 متعلق بالعرض)

#### ❖ هدف المعيار المحاسبي الدولي الثاني والثلاثون (الأدوات المالية)

- يهدف هذا المعيار إلى تدعيم مستخدمي الكشوف المالية فيما يتعلق بأهمية الأدوات المالية سواء كانت ظاهرة بالكشوفات المالية أو خارجها بالنسبة للوضع المالي وأدائه وكذلك تدفقاته النقدية. (شطاط، 2009، صفحة 227)
- كما يهدف المعيار "إلى وضع مبادئ أساسية لعرض الأدوات المالية إما كالتزامات أو حقوق ملكية والحالات التي يتم فيها إجراء التقاص بين الأصول والمطلوبات المالية، ويتم تطبيق متطلبات هذا المعيار لتصنيف الأدوات المالية من وجهة نظر مصدر الأداة المالية، إلى أصول مالية، مطلوبات مالية، وأدوات حقوق الملكية. كما يبين المعيار الحالات التي يجب إجراء مقاصة بين الأصول والمطلوبات المالية." (حميدات، 2014، صفحة 437)

#### ❖ مجال التطبيق (شعيب، 2009، صفحة 200)

- ينبغي تطبيق هذا المعيار عند العرض والإفصاح عن المعلومات المتعلقة بكلفة الأدوات المالية سواء كانت مثبتة أم غير مثبتة بالدفاتر وذلك باستثناء:- الحصص في الشركات التابعة- الحصص في الشركات - الحصص في المؤسسات المشتركة - الالتزامات الناتجة عن المزايا المتعلقة بكافة خطط تقاعد العاملين - التزامات صاحب العمل الناتجة عن خيارات وخطط شراء الأسهم الممنوحة للعاملين - الالتزامات الناتجة عن عقود التأمين.
- يجبذ المعيار الإفصاح عن المعلومات الخاصة بطبيعة ومدى استخدام المنشأة للأدوات المالية، وأغراض استخدامها والمخاطر المرتبطة بها وسياسات الإدارة في التحكم في تلك المخاطر. (الصوفي، 2012، صفحة 88)

#### ❖ وتعرف الأدوات المالية وفقا لمعايير المحاسبة الدولية كما يلي (بوسعدين و حسياني، 2018، صفحة 53):

- **الأداة المالية:** هي أي عقد يؤدي إلى نشوء أصل مالي لمنشأة ما أو التزام مالي، أو حق ملكية لمنشأة أخرى.
- ويمكن تعريفها على أنها عقد يمنح ارتفاعا لأصل مالي لمنشأة معينة أو أداة حق ملكية أو التزام مالي لمنشأة أخرى
- **"الأصل المالي:** هو أي أصل يتمثل في أي من: النقدية - أي حق تعاقدى لاستلام نقدية، أو أي أصل مالي آخر من مشروع آخر - أي حق تعاقدى لمبادلة أدوات مالية مع مشروع آخر في ظروف تبدو مواتية - أي أداة ملكية في مشروع آخر.

- أداة ملكية: هي أي تعاقد يثبت حقوق متبقية في موجودات أي مشروع بعد طرح كافة خصومه.
- القيمة العادلة: هو المبلغ الذي يمكن استبدال أو سداد مطلوب به بين أطراف يتوافر لها المعرفة والرغبة في التعامل في معاملة متكافئة بين الأطراف.
- القيمة السوقية: هو المبلغ الذي يمكن الحصول عليه من بيع أداة مالية أو دفعه عند شراء أداة مالية في سوق نشط." (شطاط، 2009، صفحة 230.229)

#### ❖ الإفصاح عن الأدوات المالية:

تهدف متطلبات الإفصاح الواردة بهذا المعيار إلى توفير معلومات تساعد على تدعيم فهم مدى أهمية تأثير الأدوات المالية سواء كانت ظاهرة بالميزانية أو خارجها على الوضع المالي، أداء المشروع وتدفقاته النقدية والمساعدة، كذلك تقدير مقادير وتوقيت ومخاطر التدفقات النقدية المرتبطة بتلك الأدوات، وبالإضافة إلى توفير معلومات معينة عن الأرصدة والمعاملات المتعلقة بأدوات مالية محددة فإن من المرغوب فيه قيام المؤسسات بتوفير معلومات تتعلق بمدى استخدام المؤسسة للأدوات المالية والمخاطر المرتبطة بها وأغراض استخدامها. (شعيب، 2009، صفحة 208)

#### 3.2- ربحية السهم (المعيار المحاسبي الدولي رقم 33)

#### ❖ هدف المعيار المحاسبي الدولي رقم 33 (ربحية السهم)

يهدف هذا المعيار إلى وصف مبادئ تحديد وعرض ربحية السهم الذي سوف يحسن مقارنات الأداء فيما بين الكيانات المختلفة في نفس الفترة وفيما بين الفترات المحاسبية المختلفة لنفس الكيان. إن تركيز هذا المعيار هو احتساب ربحية السهم. ورغم أن لبيانات ربحية السهم محددات بسبب السياسات المحاسبية المستخدمة لتحديد الأرباح إلا أن ثبات تحديدها سوف يعزز التقارير المالية (شطاط، 2009، صفحة 252).

#### ❖ مجال التطبيق

يجب تطبيق هذا المعيار من طرف الكيانات التي تتداول أسهمها العادية أسهمها العادية المحتملة وكذلك من طرف الكيانات التي هي في طور إصدار أسهم عادية أو أسهم عادية محتملة في أسواق الأوراق المالية. لا يشترط على الكيان الذي لا يملك أسهم عادية أو أسهم عادية محتملة جارية أن يفصح عن ربحية السهم ولكن إذا اختار الكيان الإفصاح عن ربحية السهم احتسبها حسب قواعد هذا المعيار فإنه يمكن تحقيق المقارنة بين التقارير المالية. (شطاط، 2009، صفحة 252)

ويمكن أن نصلح حسب هذا المعيار بأن: (شطاط، 2009، صفحة 253.252)

- السهم العادي: هو عبارة عن أداة من أدوات حقوق الملكية؛
- السهم العادي المحتمل: عبارة عن أداة مالية أو عقد يمكن أن يمنح حامله أسهم عادية؛
- حقوق الاكتتاب أو الخيارات: عبارة عن أدوات مالية تعطي حاملها الحق في شراء أسهم عادية؛
- أداة حقوق ملكية: عبارة عن أي عقد يدل على حقوق متبقية في موجودات كيان بعد طرح مطلوباتها.

#### 4.2- ماهية كفاءة الأسواق المالية

#### ❖ تعريف كفاءة السوق

- التعريف الأول لكفاءة السوق المالي: وفقا لمفهوم الكفاءة "يتوقع أن تستجيب أسعار الأسهم في سوق الأوراق المالية وعلى وجه السرعة، لكل معلومة جديدة ترد إلى المتعاملين فيه يكون من شأنها تغيير نظرهم في المنشأة المصدرة

للسهم، حيث تتجه أسعار الأسهم صعودا أو هبوطا وذلك تبعا لطبيعة الأنباء إذا كانت سارة أو غير سارة" (حسين، 2013، صفحة 21)

كما يمكن تعريف كفاءة السوق المالي "إن السوق الكفاء هو السوق الذي يعكس فيه سعر الورقة المالية التي تصدرها إحدى المنشآت كافة البيانات والمعلومات المتاحة والمتوفرة عنها، سواء في القوائم المالية أو السجلات التاريخية لحركة الأسهم، من خلال وسائل أجهزة الإعلام المختلفة." (السيبي، 2008، صفحة 164)

• أهمية السوق المالي الكفاء: تظهر أهمية السوق المالي الكفاء من خلال النقاط الآتية (المشهداني والعبيدلي، 2016، صفحة 85):

- السوق الكفاء دالة على أن الأسعار المطروحة للورقة المالية تمثل قيمتها العادية: وترشد المتعاملين في السوق لتحديد إستراتيجيته الاستثمارية والتخصيص الكفاء للموارد.
- يقوم جميع المتعاملين في السوق بالانتفاع من جميع المعلومات: وبالتالي ليس هناك هدر بالمعلومات الواصلة للسوق كونها تنعكس بالكامل بالسعر.
- في ظل السوق الكفاء يعتمد كل من البائع والمشتري للورقة المالية أن سعر الصفقة سعر عادل ومقبول من قبل الطرفين: فليس هناك غبن أو تضليل.
- في السوق الكفاء تتماثل المعلومات: وبالتالي يساهم في تقييد دور المطلعين لضمان الاستجابة العادلة والصحيحة والمنتجة للمعلومات.
- في ظل السوق الكفاء تتدفق رؤوس الأموال بحرية وانسيابية عالية: فيتحقق التخصيص الكفاء للموارد.
- ❖ شروط السوق المالي الكفاء: يمكن حصر بنود أو الشروط التي من خلالها يمكننا القول أن هذا السوق المالي كفاء فيما يلي:

- يعكس سعر السهم القيمة الحقيقية للشركة فهو عبارة عن القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة؛
- أي معلومة تصل إلى السوق تنعكس في أسعار الأسهم بدقة وبنفس الوقت الذي تصل به؛
- سعر السهم يعكس جميع المعلومات الماضية والحالية وأية معلومات من داخل الشركة؛
- جميع المستثمرون عقلانيون يسعون إلى تعظيم منافعهم كما أن لديهم توقعات متجانسة حول الخصائص المالية للأصول المسعرة؛
- حرية الدخول والخروج من وإلى السوق المالي دون أي قيود ضريبية أو جمركية أو أي قيود للتداول، فالمستثمر يقوم بالاستثمار حين يكون الربح المتوقع للصفقة أكبر من تكاليفها؛
- يتمتع السوق بعدد كبير من المتداولين بحيث لا يمكن لأحدهم أن يؤثر على الأسعار من خلال أوامر البيع والشراء. وحدها المعلومات المتعلقة بأداء الشركة تؤثر على سعر سهمها؛
- ترد المعلومات الجديدة بشكل عشوائي إلى السوق وبالتالي يتحرك سعر السهم بشكل عشوائي بحيث لا يمكن لأي مستثمر التنبؤ به وتحقيق عائد غير عادي؛
- ليس للتحليل المالي أي فائدة لتوقع سعر السهم" (الربضي، 2015، صفحة 85.84)؛
- ضرورة تحقيق الاستقرار والأمن داخل البلد: وهو شرط أساسي لجلب رؤوس الأموال الخارجية إلى الداخل؛

- ضرورة أن يكون هناك جهاز مصرفي فاعل ومتكامل: قادر على الإيفاء بالالتزامات المتبادلة وإجراء التسويات اللازمة والتحويل." (المشهداني والعبيدي، 2016، صفحة 87)

#### ❖ مستويات كفاءة الأسواق المالية

حدد فاما ثلاثة مستويات لكفاءة السوق استنادا إلى نوع المعلومات التي تعكسها أسعار الأسهم وهي كما يلي (الريضي، 2015، صفحة 85):

- **المستوى الضعيف من الكفاءة (Weak Form of Efficiency):** وفي هذا المستوى يعكس سعر السهم جميع المعلومات التاريخية الماضية عن الشركة مثل أحجام التداول السابقة والعوائد والبيانات المالية السابقة وبالتالي فإنه لا يمكن لأي مستثمر أن يستخدم المعلومات التاريخية للتنبؤ بسعر السهم المستقبلي.
- "ويعرف هذا المستوى أيضا بنظرية الحركة العشوائية ذلك أنه إذا كان من المستحيل التنبؤ بسعر السهم اعتمادا على المعلومات المتاحة عن الأسعار وحجم الصفقات في الماضي، فإن التغيرات التي تطرأ على سعر السهم في المستقبل لا بد وأن تكون مستقلة تمام الاستقلال عن التغيرات التي طرأت على سعره في الماضي." (هندي، 1993، صفحة 503)
- **المستوى متوسط القوة من الكفاءة (Semi-Strong Form of Efficiency):** وفي هذا المستوى يعكس سعر السهم جميع المعلومات التاريخية والحالية عن الشركة مثل إعلانات توزيع الأرباح وبالتالي فلا يمكن لأي مستثمر تحقيق عوائد غير عادية حول أي معلومة يتم الإعلان عنها.
- "في ظل هذا المستوى لا ينبغي على المستثمر أن ينفق المال أو يبذل الجهد لإجراء المزيد من التحليل للمعلومات المتاحة، فذلك المال المنفق وهذا المجهود المبذول لا طائفة من ورائه ولن يحقق من ورائه عائد إضافي، وحتى ما إذا تحقق هذا العائد فقد لا يكون كافيا لتغطية ما تكبده من تكاليف إضافية." (هندي، 1993، صفحة 508)
- **المستوى القوي من الكفاءة (Strong Form of Efficiency):** وفي هذا المستوى يعكس سعر السهم جميع المعلومات التاريخية والحالية وأي معلومة خاصة من داخل الشركة وبالتالي لا يمكن لأي مستثمر أو أي طرف من داخل الشركة (Insiders) أن يحقق عائد غير عادي باستخدام معلومة ماضية أو حالية أو معلومة خاصة من داخل الشركة.

#### 3 - الاطار المنهجي للدراسة

##### 1.3 - مجتمع وعينة الدراسة

- ❖ **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المدرجة في البورصة الجزائرية، والممثلين بواسطة موظفين وموظفات المحاسبة والمالية ومن مدراء للمحاسبة والمالية لهذه الشركات، وللتذكير بأن عدد الشركات المدرجة في البورصة هو خمس شركات وهي مؤسسة التسيير الفندقي الأوراسي وأوم انفسست وأليانس للتأمينات والمجمع الصناعي صيدال وبيوفارم، وهو عدد صغير جدا إذا ما قارناه بدول أخرى عربية كمصر وتونس والمغرب.
- ❖ **عينة الدراسة:** تتمثل عينة الدراسة في الشركات المدرجة في البورصة الجزائرية، والتي سنختبرها عن طريق موظفي وموظفات المحاسبة والمالية وكذا مدراء المحاسبة والمالية، وهم كالآتي:

- صيدال: شركة مختصة في صنع المستحضرات الصيدلانية، وتعمل على تزويد السوق الجزائرية على نحو كاف ومنظم.

- أليانس للتأمينات: هي شركة ذات أسهم أنشئت من قبل مجموعة من المستثمرين الجزائريين.

- أوم انفسست: هي شركة مساهمة متخصصة في دراسة وتطوير واستغلال المشاريع السياحية في محطات المياه المعدني



## 2.3 - الأدوات المستخدمة لجمع البيانات

تعد الأداة المستخدمة لجمع البيانات عنصراً رئيسياً في البحث العلمي لأنها هي الوسيلة التي يستخدمها أي باحث في عمله، وتتنوع الأدوات فنجد المقابلة والملاحظة والاختبار والاستفتاء وتحليل المحتوى والاستبيان، وغيرها، واختيار الأداة المناسبة يجب التركيز على طبيعة الدراسة والمدة الزمنية وحجم العينة وهذه العناصر تفرض استخدام الاستبيان.

❖ **الاستبيان:** يعتبر الاستبيان أحد الأدوات لجمع المعلومات والبيانات ويمكن تعريفه على أنه "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، ويستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين، ولجمع حقائقهم هم على علم بها؛ ولهذا يستخدم بشكل رئيس في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي العام وميول الأفراد" (الواصل، 1999، صفحة 55). ومن هنا قمت بإعداد استبيان به خمس محاور، حيث كان المحور الأول يوضح العوامل الشخصية لعينة الدراسة وأربع محاور تقيس متغيرات الدراسة.

## 3.3 - اختبار ثبات وصدق الأداة

الجدول التالي يلخص الثبات والصدق للاستبيان وهو كما يلي:

الجدول رقم (01) يبين معامل الثبات والصدق لمحاور الاستبيان

| المحاور                                                    | ألفا كرونباخ | معامل الصدق | عدد الفقرات |
|------------------------------------------------------------|--------------|-------------|-------------|
| عرض البيانات المالية الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي الأول | 0.738        | 0.859       | 09          |
| الأدوات المالية الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي رقم 32     | 0.833        | 0.912       | 11          |
| ربحية السهم الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي رقم 33         | 0.909        | 0.953       | 08          |
| كفاءة السوق المالي                                         | 0.974        | 0.986       | 14          |

المصدر من إعداد الباحثين اعتماداً على برنامج SPSS

من خلال الجدول يتضح أن عدد الفقرات لهذا المحور هي 09 فقرة وأن ألفا كرونباخ له تساوي 0.738 وهو يشير إلى أن معامل الثبات عالي، ويتضح أن معامل الصدق للمقياس يساوي 0.859 وهذا يدل على صدق الأداة. وأيضا يتضح أن عدد الفقرات لمحور الأدوات المالية هي 11 فقرة وأن ألفا كرونباخ تساوي 0.833 وهو يشير إلى أن معامل الثبات عالي، كما أن معامل الصدق للمقياس يساوي 0.912 وهذا يدل على أن معامل الصدق عال. أيضا بالنسبة لمحور ربحية السهم يتكون من فقرات 08 وأن ألفا كرونباخ له تساوي 0.909 وهو يشير إلى أن معامل الثبات عالي، ويتضح أن معامل الصدق له يساوي 0.953 وهذا يدل على أن معامل الصدق عال جدا. أما بالنسبة لمحور كفاءة السوق فيتكون من 14 فقرة وأن ألفا كرونباخ له 0.974 وهو يشير إلى أن معامل الثبات عالي وهذا يدل على أنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما يتضح أن معامل الصدق له يساوي 0.986 وهذا يدل على صدق الأداة.

وبعد التحقق من مصداقية هذا المقياس يمكننا القول أن هذا المقياس يمكننا من القياس الصحيح ويمكن الاعتماد عليه في هذه الدراسة.

## 4- اختبار الفرضيات

من أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية يجب اختبار الفرضيات، وحتى نتمكن من اختبار هذه الفرضيات لابد لنا من استخدام طرق إحصائية صحيحة، وعليه سيتم الاعتماد في الفرضية الأولى والثانية والثالثة والرابعة



على طريقة المتوسط الحسابي المرجح لتبيان مجال إجابات المفحوصين حول الصفة المقاسة، وعليه سيتم تفسير النتائج حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يوضح تصنيف الإجابات وفق المتوسط الحسابي المرجح

| المجالات      | المتوسط الحسابي المرجح | درجات المقياس | المقياس المكافئ |
|---------------|------------------------|---------------|-----------------|
| المجال الأول  | 1 — 1.66               | غير موافق     | منخفض           |
| المجال الثاني | 1.67 — 2.33            | محايد         | متوسط           |
| المجال الثالث | 2.34 — 3               | موافق         | عالي            |

المصدر: من إعداد الباحثين

#### 1.4- اختبار الفرضية الأولى

تنص الفرضية على أن مستوى تطبيق عرض البيانات المالية الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي الأول متوسط من أجل اختبار الفرضية الأولى تم الاعتماد على الجدول رقم (03) الذي يمثل لنا المرجع من أجل عملية الاختبار والذي يبين لنا درجة المقياس.

الجدول رقم (03) يوضح اتجاه إجابة المفحوصين حول فقرات مقياس مستوى تطبيق عرض البيانات المالية

| النتيجة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفقرات                                                                                                                               |
|---------|-------------------|-----------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| موافق   | 0.371             | 2.93            | تشمل الكشوفات المالية (القوائم المالية) لشركتنا كل من الميزانية وحساب النتائج وجدول تغيرات رؤوس الأموال وجدول سيولة الخزينة والملاحق. |
| موافق   | 0.409             | 2.90            | تقدم شركتنا لأصحاب المصلحة الكشف المالية (القوائم المالية) مكتملة.                                                                    |
| موافق   | 0.00              | 3.00            | تمكن القوائم المالية الختامية التي تعرضها شركتنا من المقارنة بين الدورات المحاسبية السابقة.                                           |
| موافق   | 0.829             | 2.48            | يعتبر مجلس الإدارة في شركتنا هو المشرف عن إعداد وتقديم القوائم المالية.                                                               |
| موافق   | 0.539             | 2.83            | تعرض شركتنا بياناتها المالية الختامية التي تمكن مستخدميها من اتخاذ قرارات اقتصادية مهمة.                                              |
| موافق   | 0.468             | 2.83            | تعرض شركتنا (من خلال القوائم المالية) المركز المالي بعدالة.                                                                           |
| موافق   | 0.441             | 2.86            | تعرض شركتنا (من خلال القوائم المالية) الأداء المالي بعدالة.                                                                           |
| موافق   | 0.511             | 2.76            | تعرض شركتنا (من خلال القوائم المالية) التغيرات في رؤوس الأموال بعدالة.                                                                |
| موافق   | 0.827             | 2.45            | تعرض شركتنا (من خلال القوائم المالية) التدفقات النقدية بعدالة.                                                                        |
| موافق   | 0.184             | 2.75            | فقرات المحور                                                                                                                          |

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS

من أجل اختبار الفرضية الأولى استخدمنا المتوسط الحسابي لكل فقرة، ويتم تصنيف كل متوسط حسابي بناء على طريقة المتوسط الحسابي المرجح، ويظهر من خلال الجدول رقم (04) بأن كل المتوسطات الحسابية تشير إلى المجال الثالث (متوسط حسابي مرجح من 2.34 إلى 3) ذو درجة مقياس موافق، وذو درجة مقياس مكافئ عالي، والمجال الذي ينتمي إليه المتوسط الحسابي لكامل الفقرات ينتمي إلى المجال الثالث ذو درجة مقياس موافق، ومن هنا نقول "مستوى تطبيق عرض البيانات المالية الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي الأول عالي".

## 2.4- اختبار الفرضية الثانية

تنص الفرضية على أن مستوى تطبيق الأدوات المالية الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي رقم 32 والمتعلق بالعرض منخفض.

من أجل اختبار الفرضية الثانية تم الاعتماد على الجدول رقم (03) الذي يمثل لنا المرجع من أجل الاختبار، والذي يبين لنا درجة اتجاه إجابة المفحوصين، والذي من خلاله نتمكن من معرفة إجابة المفحوصين على العبارات، حيث يبين لنا الجدول المتوسط الحسابي لكل فقرة والذي سيتم مقارنته بالمتوسط الحسابي المرجح، ثم تتلوها عملية توجيه الإجابة، وفي النهاية يوضح لنا المتوسط الحسابي لكل الفقرات والمجال الذي ينتهي إليه وبانحراف معياري معين.

الجدول رقم (04) يوضح اتجاه إجابة المفحوصين حول فقرات مقياس تطبيق المعيار المحاسبي الدولي رقم 32

| النتيجة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفقرات                                                                                                                                                  |
|---------|-------------------|-----------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| موافق   | 0.7830            | 2.55            | تدرك شركتنا بأن الأداة المالية تعتبر أي عقد يؤدي إلى نشوء أصل مالي لمنشأة ما.                                                                            |
| موافق   | 0.8250            | 2.41            | تعتبر شركتنا أداة حق الملكية على أنها عقد يبين الحصة المتبقية في أصول منشأة معينة بعد اقتطاع كافة التزاماتها.                                            |
| موافق   | 0.8270            | 2.55            | تقدم شركتنا معلومات تدعيمه لمستخدمي القوائم المالية حول أهمية الأدوات المالية.                                                                           |
| موافق   | 0.5160            | 2.86            | تعرض شركتنا الحالات التي يجب فيها إجراء مقاصة بين الأصول المالية والخصوم المالية.                                                                        |
| موافق   | 0.4910            | 2.79            | تعرض شركتنا كيفية تبويب الأدوات المالية إلى ديون وأموال خاصة.                                                                                            |
| موافق   | 0.6360            | 2.76            | تتمثل الأموال الخاصة في إجمالي الأصول منقوص منها إجمالي الديون                                                                                           |
| موافق   | 0.1860            | 2.97            | تصنف شركتنا الدين المالي أو الأموال الخاصة وفق جوهر العقد المبرم مع الغير وليس اعتمادا على الشكل القانوني.                                               |
| موافق   | 0.8620            | 2.38            | تعرض شركتنا الأداة المالية المركبة عند الإصدار كالتزامات مالية أو أدوات أموال خاصة بشكل منفصل وبما يتلائم مع كل تعريف.                                   |
| موافق   | 0.5770            | 2.76            | تقوم شركتنا بفصل الأداة المالية المركبة إلى دين وأداة أموال خاصة وذلك من خلال تحديد القيمة العادلة لعنصر الالتزام أولا والجزء المتبقي تعتبره أموال خاصة. |
| محايد   | 0.900             | 2.10            | حين تقوم شركتنا باقتناء اسمها أو أداة أموال خاصة أخرى من السوق المالي فنسعي هذه الأسهم المقتناة بأسهم الخزينة.                                           |
| موافق   | 0.785             | 2.52            | حين تبيع شركتنا أسهم الخزينة تعترف بأرباح البيع ضمن مكونات الأموال الخاصة باسم رأس المال الإضافي المدفوع.                                                |
| موافق   | 0.184             | 2.754           | فقرات المحور                                                                                                                                             |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

من أجل اختبار الفرضية الثانية استخدمنا المتوسط الحسابي لكل فقرة، وصنفنا كل متوسط حسابي بناء على طريقة المتوسط الحسابي المرجح، ووضعنا النتيجة على أساس درجات المقياس ويظهر من خلال الجدول رقم (05) بأن المتوسطات الحسابية لأغلب الفقرات تشير إلى المجال الثالث (متوسط حسابي مرجح من 2.34 إلى 3) ذو درجة مقياس موافق، ما عدى الفقرة رقم 10 تشير إلى المجال الثاني ذا درجة مقياس محايد من مجموع 11 فقرة، ومن خلال نفس الجدول نلاحظ المجال الذي ينتهي إليه المتوسط الحسابي لكامل الفقرات هو المجال الثالث ذو درجة مقياس موافق، ومن هنا نقول أن "مستوى تطبيق الأدوات المالية الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي رقم 32 والمتعلق بالعرض عالي".

## 4.3- اختبار الفرضية الثالثة

تنص الفرضية على أن مستوى تطبيق ربحية السهم الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي رقم 33 منخفض. من أجل اختبار الفرضية الثالثة تم الاعتماد على الجدول رقم (03) الذي يمثل لنا المرجع دائما من أجل عملية الاختبار والذي يبين لنا درجة المقياس والمقياس المكافئ.

## الجدول رقم (05) يوضح اتجاه إجابة المفحوصين حول مستوى تطبيق المعيار المحاسبي الدولي رقم 33

| النتيجة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفقرات                                                                                                        |
|---------|-------------------|-----------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| موافق   | 0.5390            | 2.83            | تقوم شركتنا بوصف مبادئ تحديد وعرض لربحية السهم لأصحاب المصلحة وفق المعيار المحاسبي الدولي الممثل بربحية السهم. |
| موافق   | 0.7800            | 2.59            | تركز شركتنا على المعيار المحاسبي الدولي الثالث والثلاثون في احتساب ربحية السهم من الأرباح.                     |
| محايد   | 0.8910            | 2.31            | يمكن من خلال ربحية السهم المقارنة بين الفترات المحاسبية المختلفة الخاصة بشركتنا.                               |
| موافق   | 0.8270            | 2.45            | تفصح شركتنا على كل التغيرات التي تطرأ على ربحية السهم لأصحاب المصلحة.                                          |
| موافق   | 0.7690            | 2.66            | تفصح شركتنا على آلية حساب ربحية السهم لأصحاب المصلحة والمستمدة من المعيار المحاسبي الدولي الثالث والثلاثون.    |
| محايد   | 0.9760            | 2.10            | تعرض شركتنا ربحية السهم الأساسية والمخفضة حتى لو كانت سالبة.                                                   |
| موافق   | 0.6360            | 2.76            | تعرض شركتنا ربحية السهم الأساسية والمخفضة في صلب جدول حسابات النتائج.                                          |
| موافق   | 0.7850            | 2.52            | تعرض شركتنا ربحية السهم الأساسية والمخفضة بنفس الوضوح في كل الفترات.                                           |
| موافق   | 0.238             | 2.526           | فقرات المحور                                                                                                   |

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS

من أجل اختبار الفرضية الثالثة استخدمنا المتوسط الحسابي لكل فقرة، ولكي نتمكن من معرفة اتجاه الإجابة نستعين بالجدول رقم (03) ويتم تصنيف كل متوسط حسابي بناء على طريقة المتوسط الحسابي المرجح، ويظهر من خلال الجدول رقم (06) بأن أغلب المتوسطات الحسابية تشير إلى المجال الثالث (متوسط حسابي مرجح من 2.34 إلى 3) ذو درجة مقياس موافق، ما عدى الفقرة الثالثة والسادسة تشير للمجال الثاني ذو درجة مقياس محايد، والمجال الذي ينتهي إليه المتوسط الحسابي لكامل الفقرات ينتمي إلى المجال الثالث ذو درجة مقياس موافق، وذو درجة مقياس مكافئ عالي ومن هنا نقول "مستوى تطبيق ربحية السهم الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي رقم 33 عالي".

## 4.4- اختبار الفرضية الرابعة

تنص الفرضية على أن السوق المالي الجزائري غير كفء.

هذا يعني أننا هناك بديلين إما السوق كفء أو غير كفء ومن أجل ذلك نقوم بحساب المدى ومن ثم نقسمه على عدد البدائل وهما بديلين وهكذا يكون لدينا المدى يساوي 2 ونقسمه على البديلين فنحصل على واحد وعليه يكون لدينا مجالين لترجيح الإجابة بواسطة المتوسط الحسابي المرجح كما هو موضح في الجدول التالي:

## دور المعايير المحاسبية الدولية في الرفع من كفاءة السوق المالي الجزائري

الجدول رقم(06) يوضح تصنيف الإجابات وفق المتوسط الحسابي المرجح

| المجالات      | المتوسط الحسابي المرجح | المقياس المكافئ | قيمة درجة المقياس | درجات المقياس |
|---------------|------------------------|-----------------|-------------------|---------------|
| المجال الأول  | 1 — 2                  | غير كفاء        | 1                 | غير موافق     |
| المجال الثاني | 2.01 — 3               | كفاء            | 2                 | محايد         |
|               |                        |                 | 3                 | موافق         |

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS

من أجل اختبار الفرضية الرابعة تم الاعتماد على الجدول رقم (07) الذي يمثل لنا المرجع في هذه الفرضية وهذا من أجل عملية الاختبار والتي تبين لنا درجة المقياس والمقياس المكافئ.

الجدول رقم (07) يوضح اتجاه إجابة المفحوصين حول كفاءة السوق المالي الجزائري.

| النتيجة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفقرات                                                                                                                                   |
|---------|-------------------|-----------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| موافق   | 0.636             | 2.76            | يترجم سعر السهم على أنه القيمة الحقيقية للشركة.                                                                                           |
| موافق   | 0.769             | 2.66            | يترجم سعر السهم جميع المعلومات الماضية والحالية وأية معلومات من داخل الشركة.                                                              |
| موافق   | 0.829             | 2.52            | أي معلومة تصل إلى السوق المالي تنعكس مباشرة في أسعار الأسهم بدقة وفي نفس الوقت الذي تصل به.                                               |
| موافق   | 0.785             | 2.52            | ليس للتحليل المالي أي فائدة لتوقع سعر السهم بسبب السير العشوائي للأسهم.                                                                   |
| موافق   | 0.702             | 2.72            | تصل المعلومات الجديدة بشكل عشوائي إلى السوق المالي، يتبعها تحرك عشوائي لسعر السهم بحيث لا يمكن لأي مستثمر التنبؤ به وتحقيق عائد غير عادي. |
| موافق   | 0.712             | 2.69            | جميع المستثمرون عقلانيون يسعون إلى تعظيم منافعهم الاقتصادية.                                                                              |
| موافق   | 0.702             | 2.72            | حرية الدخول والخروج من وإلى السوق المالي دون أي قيود ضريبية أو جمركية.                                                                    |
| موافق   | 0.712             | 2.69            | يحوي السوق المالي على العديد من المتداولين.                                                                                               |
| موافق   | 0.702             | 2.72            | معلومات أداء الشركة هي من تؤثر في سعر الأسهم.                                                                                             |
| موافق   | 0.636             | 2.76            | مجانية عمليات التبادل أي بيع وشراء الأسهم.                                                                                                |
| موافق   | 0.702             | 2.72            | مجانية المعلومات المتحصل عليها.                                                                                                           |
| موافق   | 0.903             | 2.38            | الفرصة الموجودة في السوق متاحة لجميع المتعاملين.                                                                                          |
| موافق   | 0.702             | 2.72            | الحصول على المعلومات المتوفرة من السوق المالي يكون في نفس الوقت.                                                                          |
| موافق   | 0.712             | 2.69            | تكون توقعات المتعاملين في السوق المالي متماثلة فيما يتعلق بتحركات الأسعار.                                                                |
| موافق   | 0.109             | 2.663           | فقرات المحور                                                                                                                              |

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS.

استخدمنا في الفرضية الرابعة المتوسط الحسابي لكل فقرة، ولكي نتمكن من معرفة اتجاه الإجابة نستعين بالجدول رقم (08) لكي نعرف المتوسط الحسابي لكل فقرة ومن ثم نرجح الإجابة بناء على طريقة المتوسط الحسابي المرجح، ويظهر من خلال الجدول السابق بأن كل المتوسطات الحسابية تشير إلى المجال الثاني (متوسط حسابي مرجح من 2.01 إلى 3) والمجال الذي ينتمي إليه المتوسط الحسابي لكامل الفقرات ينتمي إلى المجال الثاني ذو درجة مقياس مكافئ كفاء ومن هنا نقول أن "السوق المالي الجزائري كفاء".

## 4.5- اختبار الفرضية الخامسة: تنص الفرضية على أنه:

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعايير المحاسبية الدولية وكفاءة السوق المالي الجزائري.

H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعايير المحاسبية الدولية وكفاءة السوق المالي الجزائري، لاختبار الفرضية الصفرية H0 نستخدم معامل الارتباط بيرسون.

❖ نتائج الاختبار:

الجدول رقم (08) العلاقة بين المعايير المحاسبية الدولية وكفاءة السوق المالي الجزائري

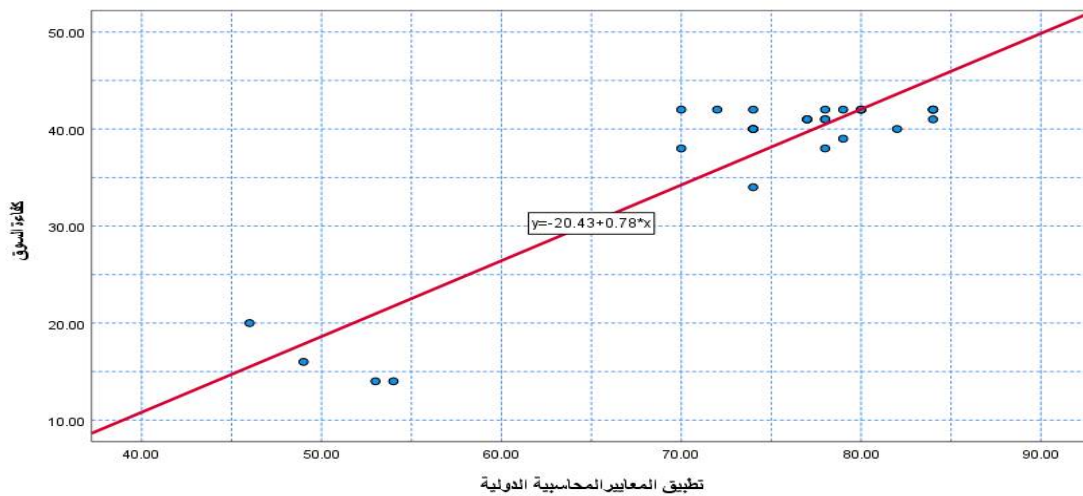
| المتغيرات          | معامل الارتباط | مستوى دلالة الاختبار |
|--------------------|----------------|----------------------|
| المعايير المحاسبية | 0.91           | 0.01                 |
| كفاءة السوق المالي |                |                      |

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS

من الجدول نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين المعايير المحاسبية الدولية وكفاءة السوق المالي الجزائري تساوي 0.91 وبمستوى دلالة اختبار  $\text{sig}=0.01$  وهي أصغر من مستوى الدلالة  $\alpha=0.05$  ومنه نرفض الفرضية الصفرية H0 ونقبل الفرضية البديلة H1 التي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعايير المحاسبية الدولية وكفاءة السوق المالي الجزائري.

والشكل التالي يوضح ذلك كما يلي:

الشكل رقم (01) يبين شكل الانتشار الذي يوضح العلاقة بين المتغيرين



❖ العلاقة بين المعايير المحاسبية الدولية وكفاءة السوق المالي الجزائري:

الجدول رقم (09) العلاقة بين المعايير المحاسبية الدولية وكفاءة السوق المالي الجزائري

| المعايير المحاسبية الدولية   | معامل الارتباط بيرسون بين كل معيار محاسبي وكفاءة السوق المالي | مستوى الدلالة sig |
|------------------------------|---------------------------------------------------------------|-------------------|
| عرض البيانات المالية (AIS01) | 0.400                                                         | 0.03              |
| الأدوات المالية (AIS32)      | 0.839                                                         | 0.00              |
| ربحية السهم (AIS33)          | 0.883                                                         | 0.00              |

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS

من الجدول نلاحظ أن:

- معامل الارتباط برسون بين عرض البيانات المالية (AIS01) وكفاءة السوق المالي الجزائري يساوي 0.400 بمستوى دلالة sig=0.03 وهو أصغر من مستوى الدلالة  $\alpha=0.05$  ومنه نقول توجد علاقة بين عرض البيانات المالية (AIS01) وكفاءة السوق المالي الجزائري.
- معامل الارتباط برسون بين الأدوات المالية (AIS32) وكفاءة السوق المالي الجزائري يساوي 0.839 بمستوى دلالة sig=0.00 وهو أصغر من مستوى الدلالة  $\alpha=0.05$  ومنه توجد علاقة بين الأدوات المالية (AIS32) وكفاءة السوق المالي الجزائري.
- معامل الارتباط برسون بين ربحية السهم (AIS33) وكفاءة السوق المالي الجزائري يساوي 0.883 بمستوى دلالة sig=0.00 وهو أصغر من مستوى الدلالة  $\alpha=0.05$  ومنه توجد علاقة بين ربحية السهم (AIS33) وكفاءة السوق المالي الجزائري.

### ❖ بناء النموذج (الشبكة العصبية)

#### • جودة توفيق النموذج

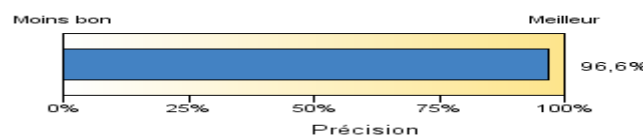
الجدول رقم (10) يمثل جودة توفيق النموذج

| معامل التحديد | معامل الارتباط | النموذج |
|---------------|----------------|---------|
| 0.966         | 0.982          |         |

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS

من الجدول نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون الخاص بالنموذج بين المتغير التابع (كفاءة السوق المالي) والمتغيرات المستقلة (ربحية السهم والأدوات المالية وعرض البيانات المالية) يساوي 0.982 وهو يدل على علاقة ارتباط قوية وبمعامل تحديد 0.966 بمعنى أن المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته 96.6% من التغيرات التي تحدث لكفاءة السوق والنسبة المتبقية تفسرها متغيرات أخرى.

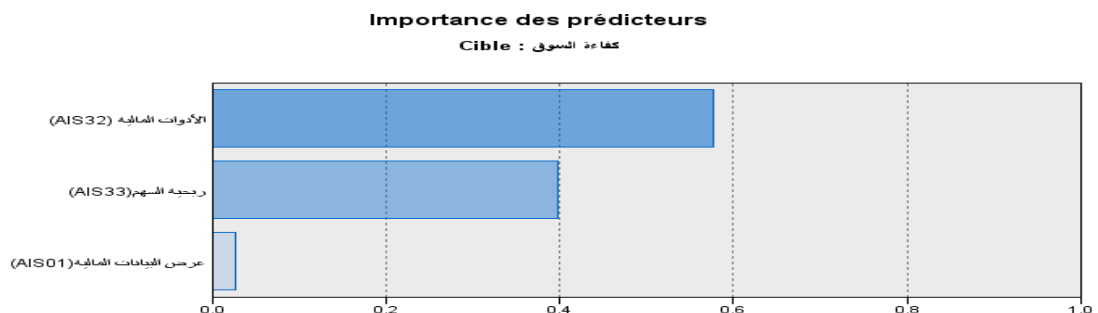
الشكل رقم (01) يبين معامل التفسير



المصدر: مخرجات SPSS

#### • أهمية المتغيرات المستقلة في بناء النموذج (الشبكة العصبية)

الشكل رقم (03) يبين مساهمة كل متغير في تفسير المتغير التابع

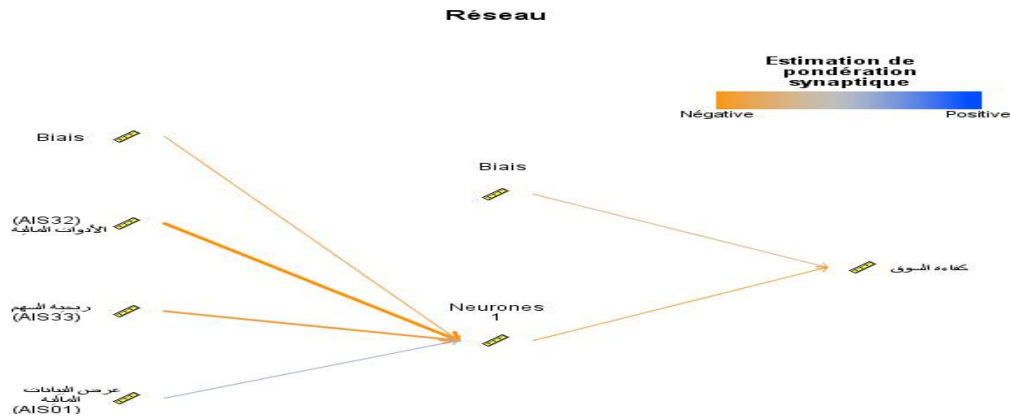


المصدر: مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الشكل رقم (03) مساهمة كل معيار من المعايير المحاسبية الدولية في تفسير التغيرات التي تحدث للمتغير التابع، حيث بلغت نسبة مساهمة الأدوات المالية في تفسير كفاءة السوق إلى 58%، ويلمها ربحية السهم حيث بلغت نسبة تفسيره لكفاءة السوق إلى 40%، وأخيرا بلغت مساهمة عرض البيانات المالية في تفسير المتغير التابع إلى 02%.

#### ● الشبكة العصبية

الشكل رقم (04) يوضح الشبكة العصبية



نلاحظ من خلال الشكل رقم (04) شبكة عصبية تتكون من ثلاث طبقات طبقة مدخلات أي طبقة المتغيرات المستقلة والمكونة من المعايير المحاسبية الدولية (المتثلة في الأدوات المالية وربحية السهم وعرض البيانات المالية) وطبقة المخرجات أي طبقة المتغير التابع المتمثل في كفاءة السوق وطبقة خفية تتكون من عصبون واحد.

#### ● مدى توفر شروط البواقي

#### — اختبار الاعتدالية للبواقي

الجدول رقم (11) اختبار الاعتدالية للبواقي

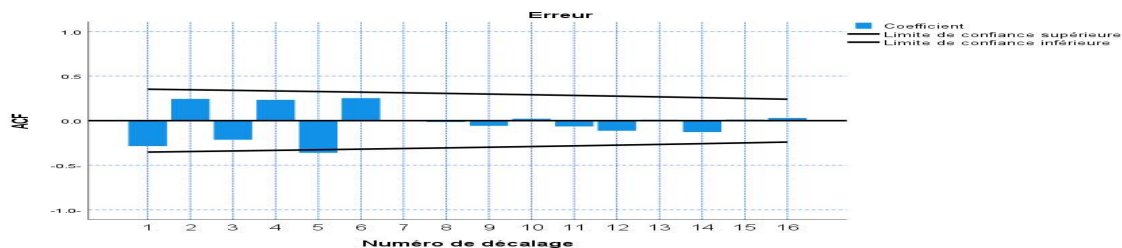
| اختبار شايفرو-ويليك |               |             |                    |
|---------------------|---------------|-------------|--------------------|
| البواقي             | قيمة الاختبار | درجة الحرية | مستوى المعنوية sig |
|                     | 0.845         | 29          | 0.001              |

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

من الجدول نلاحظ أن قيمة الاختبار تساوي 0.845 بدرجة حرية 29 عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ ، ومنه شرط الاعتدالية للبواقي غير محققة.

— اختبار الاستقلال الذاتي للبواقي: ترجع أهمية دراسة الارتباط الذاتي للبواقي في تحليل النموذج إلى أن وجود هذا الارتباط من شأنه أن يجعل قيمة التباين المقدّر للخطأ يكون بأقل من قيمته الحقيقية.

الشكل رقم (05) يمثل دالة الارتباط الذاتي للبواقي

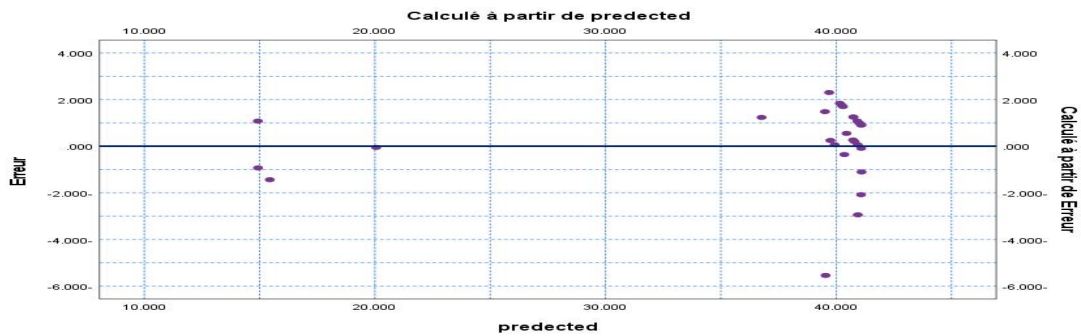


والشكل رقم (05) يمثل دالة الارتباط الذاتي للبواقي ونلاحظ أن جميع معاملات الارتباط الذاتي للبواقي داخل مجال ثقة، وعليه نستطيع القول أنه هناك استقلال ذاتي للبواقي ومنه الشرط محقق.



- تجانس البواقي: ان عدم ثبات التباين في النموذج من شأنه ان يترتب عليه نفس الآثار المترتبة في حالة وجود ارتباط ذاتي بين البواقي حيث تكون الأخطاء المعيارية مقدرة بأقل من قيمتها الحقيقية وبالتالي تصبح هذه التقديرات متحيزة الأمر الذي يجعل النتائج الاستدلالية الإحصائية مشكوك في صحتها.
- من خلال فحص شكل انتشار البواقي المعيارية (أي الفرق بين المتغير التابع والمتغير التابع المتنبأ به) مع القيم الاتجاهية للمتغير التابع ويظهر من هذا الانتشار أن التوزيع عشوائي ويمكن من خلالها أن نقول أن شرط تجانس البواقي محقق.

الشكل رقم (06) يمثل انتشار البواقي



جدول رقم (12) خلاصة النموذج

| النموذج | جودة التوفيق            |                        | توفر شروط الطريقة المستخدمة |                          |               |
|---------|-------------------------|------------------------|-----------------------------|--------------------------|---------------|
|         | معامل التحديد ( $R^2$ ) | معامل الارتباط ( $R$ ) | الإعتدالية                  | الاستقلال الذاتي للبواقي | تجانس البواقي |
| النموذج | 0.966                   | 0.982                  | x                           | ✓                        | ✓             |
| النموذج | شبكة عصبية              |                        |                             |                          |               |

## 5- تفسير النتائج ومناقشتها:

### 1.5- تفسير نتيجة الفرضية الأولى ومناقشتها:

تم التوصل في الفرضية الأولى إلى أن مستوى تطبيق عرض البيانات المالية الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي الأول عالي، حيث جاءت كل المتوسطات المحاسبية للفقرات في المجال الثالث بدرجة مقياس موافق، أي أنهم يقرون بتطبيق المعيار المحاسبي الأول الخاص بعرض البيانات المالية، إذ نجد المتوسط الحسابي المرجح لكامل الفقرات ذو درجة مقياس مكافئ عالي، أي أن هذه المؤسسات لديهم توجه واستعداد لكي تكون من المؤسسات التي سارت في تطبيق هذا المعيار بوتيرة عالية والذي يمكنها في الأخير من كسب ثقة أصحاب المصلحة يطمئنهم ويجعلهم يتخذون قرارات مهمة تسهل لهم الوصول إلى أهدافهم، وهكذا نكون قد أحطنا بالظاهرة بشكل أوسع.

### 2.5- تفسير نتيجة الفرضية الثانية ومناقشتها:

أما في الفرضية الثانية وصلنا إلى أن مستوى تطبيق الأدوات المالية الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي رقم 32 والمتعلق بالعرض عالي، وهو ما يلاحظ من خلال إجابات المفحوصين التي تدل على أن مجمل هذه المؤسسات لديهم إحاطة واسعة حول موضوع الأدوات المالية والمتعلقة بالعرض، والتي تم إثباتها عن طريق المتوسطات الحسابية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجمل الفقرات 2.754 والذي ينتمي للمجال الثالث أي أن مستوى التطبيق عالي وبانحراف معياري 0.184 وهو ما يدل أن المتوسط الحسابي سوف لن يتغير لو زدنا حجم العينة وحتى وإن تغير سوف يكون تغير طفيف لا يأخذ به لأنه لا يغير من النتيجة.

## 3.5- تفسير نتيجة الفرضية الثالثة ومناقشتها:

أيضا بالنسبة للفرضية الثالثة تم التوصل إلى أن مستوى تطبيق ربحية السهم الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي رقم 33 عالي، حيث تحصلنا على متوسط حسابي يساوي 2.526 والتي تنتمي للمجال الثالث ذو مقياس مكافئ عالي وبانحراف معياري 0.238 والذي يشير هذا الأخير إلى أنه مهما زدنا من حجم العينة تبقى النتائج ثابتة وحتى وإن تغير المتوسط الحسابي فإن تغيره لن يؤثر في النتيجة لأن الانحراف المعياري صغير جدا، وهي دلالة بأن هذه المؤسسات تدرك بأن هذا المعيار المحاسبي له أهمية بالغة، وينبغي التركيز عليه لأنه يشكل حجر الأساس في عمليات الإنعاش إذا حدث عسر مالي للمؤسسة وما نشير له في هذه النتيجة بأنه يوجد عدد معتبر أجاب على العبارة رقم ثلاثة والعبارة رقم ستة بمحايد والتي تنتمي للمجال الثاني، حيث تحفظ معظم الموظفين على أن ربحية السهم الحالية تمكننا من المقارنة بين الفترات المحاسبية المختلفة المتعلقة بالمؤسسة، كما تحفظ أيضا على عرض ربحية السهم الأساسية والمخفضة حتى لو كانت سالبة، وما يمكن قوله على هذه العبارتين بأنهما يحملان انحراف معياري على التوالي 0.891 و 0.976 الذي يدل على أنه إذا زدنا من حجم العينة يمكن أن يؤدي بتغير النتيجة لهذه العبارتين بسبب ارتفاع قيمة الانحراف المعياري لهما.

## 4.5. تفسير نتيجة الفرضية الرابعة ومناقشتها:

وفي خصوص الفرضية الرابعة توصلنا إلى أن السوق المالي الجزائري كفاء، حيث بلغ المتوسط المحاسبي لكامل الفترات 2.663 وهو ينتمي للمجال الثاني بدرجة مقياس كفاء، وبانحراف معياري 0.109 والذي يعد صغير جدا وهو ما يدل على أن المتوسط الحسابي ذو استقرار عالي، أي أن حتى ولو زدنا من حجم العينة سوف لن تتغير النتيجة، وما يمكن قوله على كفاءة السوق المالي الجزائري وعلى هذه النتيجة بأنه حسب الشروط التي تم استخدامها من أجل التعرف على كفاءة السوق قد تم الاعتماد على شروط العالم فاما (FAMA)، وكما نشير في أن كل العبارات التي تم توجيهها للمفحوصين كانت واضحة ولا غموض فيها، والتي صرح من خلالها عمال المالية والمحاسبة لهذه المؤسسات بالموافقة على هذه العبارات، التي كان القصد منها التعرف على كفاءة السوق المالي الجزائري أي أن إجاباتهم تنتمي للمجال الثاني ذو درجة مقياس كفاء وتشير نتيجتهم الكلية إلى أن السوق المالي الجزائري كفاء.

## 5.5- تفسير نتيجة الفرضية الخامسة ومناقشتها:

بعد الإحاطة بجميع جوانب متغيرات الدراسة قمنا باختبار العلاقة فأثبتنا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعايير المحاسبية الدولية وكفاءة السوق المالي الجزائري، حيث يساوي معامل الارتباط بيرسون 0.91 وبمستوى معنوية 0.01 أي أنه توجد علاقة طردية قوية بين المعايير المحاسبية الدولية وكفاءة السوق المالي، وكما نشير إلى أن حين قمنا بتقسيم المتغير المستقل إلى أجزاء مستقلة فتحصلنا على معامل الارتباط بيرسون بين عرض البيانات المالية للمعيار المحاسبي الدولي 01 وكفاءة السوق المالي يساوي 0.4 أي أن هناك علاقة متوسطة، كما تحصلنا على علاقة الأدوات المالية للمعيار المحاسبي الدولي رقم 32 مع كفاءة السوق المالي حيث وجدنا معامل الارتباط يساوي 0.839 وهو ما يدل على وجود علاقة طردية قوية كما تم الكشف على أثر المعيار المحاسبي الدولي 33 (ربحية السهم) على كفاءة السوق بواسطة معامل بيرسون وكان يساوي 0.883 وجاءت العلاقة طردية قوية، ونشير هنا بأنه تم تشكيل معادلة للتنبؤ بكفاءة السوق مع مجمل المعايير وهي كما يلي:

$$Y = 0.78X - 20.43$$

ونشير أيضا بأنه تم الكشف على مساهمة كل معيار من المعايير في تحقيق كفاءة السوق المالي، وأن هذه المتغيرات المستقلة هي المسؤولة عن التغير الذي يحدث للمتغير التابع، وتم إثباته عن طريق بناء شبكة عصبية، والمكونة من ثلاث طبقات ومن خلالها تبين كل معيار على حدى وكيف يساهم في التغير الذي يحدث للمتغير التابع (كفاءة السوق) وتصبح

## دور المعايير المحاسبية الدولية في الرفع من كفاءة السوق المالي الجزائري

كلوحة قيادة، وتم الكشف على أهمية المتغيرات المستقلة في بناء النموذج وتم تقدير نسبة كل معيار على حدى، وتبين مساهمته في تفسير التغير الذي يحدث للمتغير التابع.

### 6- خاتمة:

تعتبر السوق المالي الجزائري من أهم المصادر التي ينبغي التركيز عليها من أجل الحفاظ على مجال واسع تستطيع من خلاله الدولة الاعتماد عليه في حالة رغبتها في الاستدانة أو الزيادة في عدد المستثمرين أو الرفع من نسبة العملة الصعبة وغيرها، ولهذا السبب حاولنا ربطه هذا المتغير بمتغير مستقل آخر يجلنا نتحكم في السوق المالي، والمتمثل في المعايير المحاسبية الدولية، وتم التوصل إلى:

✓ مستوى تطبيق عرض البيانات المالية الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي الأول عالي؛

✓ مستوى تطبيق الأدوات المالية الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي رقم 32 والمتعلق بالعرض عالي؛

✓ مستوى تطبيق ربحية السهم الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي رقم 33 عالي؛

✓ توصلنا إلى أن السوق المالي الجزائري كفاء؛

✓ توجد علاقة طردية بين المعايير المحاسبية الدولية وكفاءة السوق المالي الجزائري.

### 7- قائمة المراجع:

1. الرضي، د. و. (2015). الأسواق المالية تركيبها كفاءتها سيولتها والتجربة العربية.
2. السيسى، ص. ا. (2008). الأسواق المالية الأزمات المالية العالمية (الأسباب-التداعيات-سبل المواجهة)
3. الصوفي، ف. ج. (2012). المعايير المحاسبية الدولية والأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة.
4. المشهداني، ر. خ. أ. &، العبيدي، ر. ع. (2016). مدخل إلى الأسواق المالية.
5. الواصل، ر. ب. (1999). البحث العلمي.
6. بوسعدين، ت. &، حساني، ر. ا. (2018). محاسبة الأدوات المالية وفق النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية.
7. حسين، ر. ع. (2013). أسواق الأوراق المالية.
8. حماد، ط. ع. (2004). شرح معايير المحاسبة الدولية والمقارنة مع المعايير الأمريكية والبريطانية والعربية.
9. حميدات، ر. ج. (2014). خبير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS EXPERT.
10. شطاط، ر. غ. (2009). المعايير المحاسبية الدولية IAS/IFRS.
11. شعيب، ش. (2009). محاسبة المؤسسة طبقا للمعايير المحاسبية الدولية IAS/IFRS.
12. شنوف، ش. (2008). محاسبة المؤسسة طبقا للمعايير المحاسبية الدولية.
13. هندي، م. إ. (1993). الأسواق المالية وأسواق رأس المال.